تَصوُّر مُقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها من وجهة نظر القادة الأكاديميين

محمد عبدالله عسيري
أستاذ علم النفس التربوي بقسم التربية وعلم النفس
كلية التربية والآداب بجامعة تبوك

منال عوده البلوي
ماجستير أصول التربية
كلية التربية والآداب بجامعة تبوك

المستخلص: هدفت هذه الدِّراسةُ إلى إعداد تَصوُّر مُقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها من وجهة القادة الأكاديميين. وأيضًا التعرُّف إلى دور (التَّعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، والكشف عن وجود فروق بين متوسّطات استجابات أفراد عينة الدِّراسة تُعزَى لمتغير الجنس، وتم استخدامُ المنهج الوصفي المسحي وأسلوب ندوة الخبراء الذي يُعدُّ أحد أساليب الدِّراسات المستقبلية، وتكونت عينةُ الدِّراسة من (١٥٠) من القادة الأكاديميين في الجامعات السُّعودية التالية: (الملك سعود، والملك خالد، والقصيم، وتبوك)، تمَّ اختيارهم بطريقةٍ عشوائية بسيطة و عدد (١٠) من الخبراء تمَّ اختيارهم بطريقةٍ قصدية وفق معايير مُحدَّدة، واستخدمت الدِّراسةُ أداتين: الأولى: استبانة للتعرُّف إلى دور كلٍ من: (التعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية، حيث تكونت من (٢٩) عبارةً موزَّعة على ثلاثة محاور، والأداة الأخرى: أسلوب ندوة الخبراء لإعداد تَصوُّر مُقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها من وجهة نظر الخبراء. وخلصت الدِّراسةُ إلى نتائج، أبرزها: أن الجامعات السُّعودية لها دورٌ فعَّالٌ في تفعيل المسؤولية المجتمعية من خلال وظائفها التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع من وجهة نظر القادة الأكاديميين، حيث بلغ المتوسِّطُ الحسابي (٤,٢٦) وبدرجةٍ مرتفعةٍ جداً. كما أظهرت النَّتائجُ عدمَ وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية بين الذُّكور والإناث في جميع محاور تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية. وتم تقديم التَصوُّر المقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها. وعرضت الدِّراسةُ عدة توصيات منها: تعزيز دور الجامعات في تفعيل المسؤولية المجتمعية.

الكلمات المفتاحية: تَصوُّر مُقترَح – المسؤولية المجتمعية – الجامعات السُّعودية – القادة الأكاديميين

A Proposed Vision for Activating Social Responsibility in Saudi Universities Based on their Functions from the point of view of Academic Leaders

Mohammed Abdullah Asiri
Professor of Educational Psychology at the Department of Education and Psychology, University of Tabuk

Manal Auda Al-Balawi
Master in Foundations of Education from the Faculty of Education and Arts, University of Tabuk

Abstract: The research aimed to prepare a proposed perception to activate social responsibility in Saudi universities from the reality of their functions from the point of view of academic leaders), and to reveal the existence of differences between the averages of the responses of the members of the study sample attributed to the gender variable, and the descriptive survey approach and the method of expert symposium were used, which is one of the methods of future studies, and the study sample consisted of (150) academic leaders in the following Saudi universities: (King Saud, King Khalid, Qassim, Tabuk), they were selected in a simple random way, and (10) experts were selected intentionally according to specific criteria, and the study used two tools, the first: the questionnaire to identify the role of: (university education, scientific research, community service) in activating social responsibility in Saudi universities, as it consisted of (29) phrases distributed on three axes, and the second: The method of the expert symposium to prepare a proposed vision for activating social responsibility in Saudi universities from the reality of their functions from the point of view of experts, and the study reached the most prominent results: that Saudi universities have an effective role in activating social responsibility through their educational and research functions and community service from the point of view of academic leaders, as the arithmetic mean reached (4.26) and a very high degree.

Keywords: Proposed vision - social responsibility - Saudi universities - academic leaders.

مُقدِّمة:

يشهد العالمُ منذ منتصف القرن الماضي نهضةً علمية، واقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وثقافية، وتكنولوجية ضخمة في عديدٍ من الدول، كما تشهد بعضُ دول العالم اليوم تحوُّلًا ملحوظًا في فلسفتها التي تتجه نحو الاهتمام برأس المال البشري الذي أضحى من أهم مطالب التنمية، و لعل الجامعات من أولى المؤسَّسات الاجتماعية التي تعقد عليها هذه الدولُ آمالًا كبيرةً في تجسيد مختلف مشاريعها؛ باعتبار الجامعات مركز إشعاع حضاري لمجتمعاتِها، حيث لا يقتصر دورُها على تعليم الطلبة وإكسابهم شهادات علمية ليمارسوا بها وظائف في المجتمع، وإنما يمتدُّ إلى خدمة المجتمع بإعداد الموارد البشرية اللازمة لنهضته، وإجراء البحوث العلمية، والإسهام في عمليات التَّنشئة المجتمعية (العربي، ٢٠٢٣).

ومنذ فترةٍ ليست ببعيدة بدأ يتبلورُ مفهوم المسؤولية المجتمعية نحو القضايا الإنسانية، وأبرزها: مكافحة الفقر والحد من البطالة، وتفعيل دور مختلف قطاعات المجتمع ومؤسَّساته وأفراده في عملية التنمية المستدامة، هذا وقد تأسس مفهومُ المسؤوليةِ المجتمعية على نظرية خلقية مؤداها أن لكل كيانٍ في المجتمع دورًا يجب أن يُقدمه لخدمة هذا المجتمع، سواءً أكان هذا الكيانُ أفرادًا أم مؤسَّسات (المطيري، والسيسي،٢٠٢١). وتزايد الاتجاهُ نحو تحمُّل مؤسَّسات المجتمع وأفراده مسؤولياتها نحو التنمية، ليس في إطار قانوني وحسب، ولكن في إطار اجتماعي وخلقي كذلك، ومن هذا المنطلق، تؤكد دراسةُ (شقوارة، ٢٠١٢) ضرورةَ التوعية بثقافة المسؤولية المجتمعية لتصبح سلوكًا إيجابيًا يتم ترسيخه لدى الأفراد والمجتمعات والمؤسَّسات كافةً.

ولقد أظهرت التغييراتُ المتسارعة في هذا العصر أنَّ المؤسَّسات التَّربوية لم تعد مجرد مكان يكتسب فيه الفرد المعرفة فقط، ولكنها أصبحت مكانًا يُتزوَّدُ فيه بطرائق الحياة المفيدة في المجتمع، وحل مشكلاته وتحقيق أهدافه في بيئة تربوية ذات وعي بمسؤولياتها ورسالتها ووظائفها ذات الشُّمولية والتَّنوع، فهناك الوظيفةُ الاجتماعية التي تحقِّق التَّماسك الاجتماعي والوظيفة الثَّقافية والإرشادية، وكلها وظائف تمثِّل مطلبًا مهمًا لمواكبةِ المستجدَّات (الرحاحلة، ٢٠١١).

وتعدُّ المسؤوليةُ المجتمعية للجامعات من أهم مراحل استكمال وظائف الجامعة لأدوارها؛ لأنها تسهمُ في تحقيق وظيفة الجامعة تجاه خدمة المجتمع، وهي أيضًا إحدى أهم أبعاد المرحلة الجامعية لتحقيق أهداف سياسة التَّعليم في المملكة العربية السُّعودية؛ لذا فقد أصبح منوطًا بالجامعات في الوقت الراهن تنفيذ الأنشطة والبرامج التَّعليمية التي تسهمُ في تحقيقها للمسؤولية المجتمعية وإعداد طلابها وأعضائها للمشاركة في الحياة العامة تحقيقًا لها، وغرس مفاهيم التضحية والمسؤولية لديهم نحو المجتمع، وهذا الأمر يتطلَّب وجودُ آليةٍ واضحة المعالم للجامعة تساعدُها في تعميق مفهوم المسؤولية المجتمعية لديها ولدى منسوبيها وفق الإطار الاجتماعي لتسهمَ في الحد من المشكلات التي تُعيقُ تنمية المجتمع (العبيد، ٢٠١٦).

وقد أدركت الجامعاتُ السُّعودية أهميةَ المسؤولية المجتمعية فعقدت عددًا من المؤتمرات والندوات والملتقيات، التي كان منها: المؤتمر الدولي الرابع للتعليم العالي الذي نظَّمته وزارةُ التعليم السُّعودية عام (2013) تحت شعار " الجامعات ومسؤولياتها الاجتماعية "، وقد أوصى بأن تتحمَّل الجامعاتُ مسؤولياتِها لتسهم في المعرفة وإثراء القدرات الفكرية التي من شأنها بناء مجتمع سليم، وأن تنظر في مسؤولياتها المجتمعية وتجعل ذلك أساسًا إرشاديًا لجميع وظائفها الأساسية، ومؤتمر المسؤولية المجتمعية الوطنية في الرياض عام (2015) وكانت أبرز توصياته حث المؤسَّسات ومساعدتها على تبني منهجية تطبيقية للمسؤولية المجتمعية، وملتقى الجامعات الخليجية والمسؤولية المجتمعية عام (2015) الذي عُقِد بجامعة المجمعة وقد أكَّد أهميةَ المسؤولية المجتمعية ودور الجامعات المحوري في تعزيزها، وضرورة أن تتبنَّى مؤسَّساتُ المجتمع استراتيجيات تهتم

بتنشئة الأجيال على تحمُّل مسؤولياتهم المجتمعية، ودعوة الجامعات لإنشاء مراكز للمسؤولية المجتمعية داخلها، وضرورةَ أن تتبنَّى الجامعاتُ مقررًا عن المسؤولية المجتمعية ومجالاتها المختلفة، كما ركَّز ملتقى ريادة السُّعودية الدولي في مجال المسؤولية المجتمعية عام (2024) على تحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السُّعودية (٢٠٣٠) التي تتضمَّن تطبيق المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية.

وفي هذا الإطار أطلقت وزارةُ التعليم مبادرة "مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية"؛ لتفعيل دور المسؤولية الاجتماعية في الجامعات ليتوافق مع أبعاد التنمية المستدامة والإسهام في تحقيق رؤية المملكة(٢٠٣٠). لقد أطلقت وزارةُ التعليم جائزةً للمسؤولية المجتمعية في الجامعات ضمن المشاريع الداعمة؛ وذلك للإسهام في تنمية المجتمع (واس، ٢٠٢٤).

مشكلةُ الدِّراسة

بالرَّغم من جهود الجامعات المبذولة في مجال المسؤولية المجتمعية فإنَّ التَّنميةَ المستدامة تتطلَّب تظافر الجهود بشكلٍ أكبر وتنسيقها بين الجامعات وقطاعات المجتمع كافةً، كما تتطلب أن توجِّه الجامعاتُ على اختلاف اهتماماتها وأنواعها إلى تحقيق المسؤولية المجتمعية من خلال وظائفها، حيث أدى تركيزُ أغلب الجامعات بوظيفتي التدريس والبحث العلمي بشكلٍ أكبر من الوظيفة الثالثة وهي خدمة المجتمع إلى ضعف دورها تجاه تحقيق المسؤولية المجتمعية (الرواشدة، والكيلاني،٢٠١٧؛ والشيشنية، ٢٠١٨).

وتأكيدًا على أهميةِ هذا الدور فقد أولت وزارةُ التعليم السُّعودية المسؤولية المجتمعية للجامعات اهتمامًا واضحًا من خلال اختيارها المسؤولية المجتمعية للجامعات شعارًا للمؤتمر الدولي الرابع المنعقد في مدينة الرياض، الذي رأى في بيانه الختامي أنَّ الدور الاجتماعي للجامعات يعني أفقًا واسعًا نحو التعاون والتفاهم، كما أكَّد أهميةَ اهتمام الجامعات بمسؤوليتها المجتمعية بوصفها واحدةً من المبادئ المهمة التي يجب التركيزُ عليها، وتضمينها في كل مهام الجامعات الرئيسة (الشمري، ٢٠١٤).

إنَّ تبنِّي مؤسَّسات التَّعليم العالي للمسؤولية المجتمعية يُعدُّ ركيزةً أساسيةً في تنمية المجتمع، وينمي أدوارها في المجتمع المحيط بها، ويكثف قنوات التواصل بين الجامعات ومؤسَّسات المجتمع المحلي، ويُسهم في تحسين البرامج والمشروعات المجتمعية القائمة، وتطويرها في ضوء المستجدَّات العالمية، ويزيد من فعالية دور الجامعات في المجتمع (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٣).

وتزامن ذلك مع عديدٍ من توصيات البحوث والدِّراسات التي أشارت إلى ضرورة تقديم الخطط والمبادرات الحديثة في دعم مجالات المسؤولية المجتمعية وتشجيعها في الجامعات، والآثار الإيجابية المنعكسة على الفرد والمجتمع كما في دراسة كُلٍ من: (بسطويسي، ٢٠١٨؛ الزيود، ٢٠٢٠؛ الزهراني، والعطوي، ٢٠٢٤)

واستشعارًا من الباحِثَينِ ومُلاحظاتِهما من واقع عملهما الأكاديمي نحو أهمية تناول مجال المسؤولية المجتمعية في البيئة الجامعية، ومواكبةً للمستجدَّات العلمية والأولويات البحثية المحلية والعالمية في ذات المجال، واستجابةً لتحقيق مُستهدَفات ما تضمَّنته خُططُ وزارةِ التعليم ومبادراتُها ورؤية المملكة (٢٠٣٠) نحو بناء مواطنٍ مسؤول، وفي ظل ندرة البحوث والدِّراسات؛ كلُّ ذلك استدعى الحاجة العلمية لتناول موضوع الدِّراسة الحالية سعيًا إلى تقديم تَصوُّر مُقترَح عن

دور الجامعات السُّعودية في تفعيل المسؤولية المجتمعية من واقع وظائفها الثلاثة: (التَّعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) من وجهةِ نظر القادةِ الأكاديميين.

أسئلةُ الدِّراسة

سعت الدِّراسةُ للإجابةِ عن الأسئلة الأتية :

١- ما دورُ التَّعليم الجامعي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟

٢- ما دورُ البحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟

٣- ما دورُ خدمة المجتمع في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟

٤- هل توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسِّطات درجات أفراد العينة حيال دور الجامعات في تفعيل المسؤولية المجتمعية وفقًا لمتغير الجنس؟

٥- ما التَصوُّر المقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها (دراسة على عينة من القادة الأكاديميين) من وجهة نظر الخبراء؟

أهدافُ الدِّراسة

هدفت الدِّراسةُ إلى تحقيق الأهداف التالية من خلال التعرُّف إلى:

١- دور التعليم الجامعي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين.

٢- دور البحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين.

٣- دور خدمة المجتمع في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين.

٤- الفروق بين متوسِّطات درجات أفراد العينة حيال دور الجامعات في تفعيل المسؤولية المجتمعية تُعزَى لمتغير الجنس.

٥- إعداد تَصوُّر مُقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها (دراسة على عينة من القادة الأكاديميين) من وجهة نظر الخبراء.

أهميةُ الدِّراسة

الأهميةُ النظرية:

١- المساعدة في تحقيق محور " المواطن مسؤول " ضمن أهداف رؤية المملكة (٢٠٣٠).

٢- نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية باعتبارها إحدى المسؤوليات المهمة التي ينبغي أن تتبناها الجامعاتُ السُّعودية.

٣- تقديم قائمة بأهم أدوار الجامعات السُّعودية في تفعيل المسؤولية المجتمعية وإسهاماتها في بناء مجتمعاتها.

٤- تقديم تَصوُّر مُقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية من واقع أدوارها المتعددة.

٥- تسهمُ الدِّراسةُ في تطوير وظائف الجامعات السُّعودية في مجال (التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع).

الأهميةُ التطبيقية:

١- تنمية المجتمع وتطويره من خلال تفعيل وظائف مؤسَّسات التَّعليم في تناول قضاياه وحل مشكلاته.

٢- إقامة الندوات واللقاءات العلمية في مجال المسؤولية المجتمعية وتنفيذها لتحقيق الدور التَّكاملي للجامعات.

٣- تقديم الدورات التخصُّصية للباحثين والباحثات في مجال المسؤولية المجتمعية.

٤- دعم دور الأنشطة المنهجية واللامنهجية في الجامعات السُّعودية نحو تشجيع المشاركة الإيجابية في برامج الأعمال التطوعية والمسؤولية المجتمعية واستثمارها.

٥- تفعيل الطُّرق والآليات للشَّراكة الفعَّالة بين الجامعات والمجتمع المحلي في جميع المجالات التَّعليمية الطبية والهندسية.

مصطلحاتُ الدِّراسة

المسؤولية المجتمعية Social Responsibility:

عرَّف كمال (٢٠١١) المسؤوليةَ المجتمعية للجامعات أنَّها: "التزام الجامعة قولًا وعملًا بمجموعة مبادئ وقيم من شأنها تحسين نوعية الحياة لموظفيها وطلبتها وللمجتمع المحلي والمجتمع بأكمله، وتنفيذها من خلال وظائفها الأساسية المتمثِّلة بالتعليم والبحث والإدارة المؤسَّسية والتَّفاعل المجتمعي" (ص٣٤).

كما تُعرِّف دراسةُ (Michel & Francoise,2007) المسؤوليةَ المجتمعية للجامعات بأنها: "ممارسات تقوم بها الجامعةُ لتحمُّل المسؤولية الناجمة عن أثر النشاطات التي تقوم بها على المجتمع والبيئة لتصبح نشاطاتها منسجمةً مع منافع المجتمع والتنمية المستدامة، وترتكز المسؤوليةُ المجتمعية على السلوك الخلقي، واحترام القوانين والأدوات الحكومية، وتدمج مع النشاطات اليومية للمؤسسة" (p.23).

وبُناءً على ذلك يعرّف الباحثان المسؤوليةَ المجتمعة بأنَّها: التزام الجامعات بتبني القيم والاتجاهات والأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتحسين جوده الحياة داخل الجامعة وخارجها.

حدودُ الدِّراسة

١- الحدودُ الموضوعية:

اقتصر البحثُ على تناول دور الجامعات السُّعودية في تفعيل المسؤولية المجتمعية من واقع وظائفها (التعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) من وجهة نظر القادة الأكاديميين، ومن ثم تقديم تَصوُّر مُقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها من وجهة نظر الخبراء.

٢- الحدودُ البشرية:

تمَّ التَّطبيقُ على (١٥٠) من القادة الأكاديميين في الجامعات السُّعودية الآتية: (الملك سعود، والملك خالد، والقصيم، وتبوك)، و(١٠) من خبراء الوطن العربي المهتمين والمتخصِّصين في المسؤولية المجتمعية.

٣- الحدودُ المكانية:

تمَّ التَّطبيقُ على الجامعات السُّعودية الآتية: (جامعة الملك سعود، وجامعة الملك خالد، وجامعة القصيم، وجامعة تبوك).

٤- الحد الزماني:

تمَّ تطبيقُ البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي(١٤٤٥هـ)

أدبياتُ الدِّراسة

المسؤوليةُ المجتمعية:

ظهر مفهوم المسؤولية المجتمعية في الغرب وكان يرتبط بالأساس بالدور الاجتماعي للشركات ومؤسَّسات القطاع الخاص، وهناك تياران مختلفان في تعريف هذا المفهوم الأول ويستمد قوته من الدِّراسات النَّفسية، ويركِّز على سمات الشخص المسؤول اجتماعيًا، وفي مقدمتها الوفاء بالتزاماته تجاه الجماعة، وهو شخص يعتمد عليه وينفذ عادةً ما يعد به ويحقِّق الأهدافَ المرجوةَ منه، ويفكر في مصلحته ومصلحة الجماعة. أمَّا التيار الثَّاني فيستمد شرعيته من دراسات الإدارة والعلاقات العامة، وقد طرأت تغيراتٌ عدة على هذا المفهوم منذ ظهوره في الغرب، ويمكن أن نميز في هذا الصدد بين أربع مراحل مهمة عرف فيها هذا المفهوم تطورًا ملموسًا كما جاءت في دراسة (Rahman, 2011) وهي:

١- **المرحلةُ الأولى:** خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي التي ارتبط فيها مفهومُ المسؤوليةِ المجتمعية بحرص الشركات على القيام بدورها الاجتماعي تجاه المجتمع الذي تعيش فيه وتتفاعل معه.

٢- **المرحلةُ الثانية:** خلال فترة السبعينيات والثمانينيات التي بدأ فيها الحديثُ يتنامى عن جوانب أخرى للمسئولية المجتمعية لتتضمن الأبعاد الخلقية والتطوعية والخيرية، والإنسانية إلى المشاركة في مساعدة الحكومات على تحسين الظروف المعيشية لأفراد المجتمع.

٣- **المرحلةُ الثالثة:** خلال فترة التسعينيات التي بدأ فيها اهتمامُ الشَّركات باعتبارها مؤسَّسات مسؤولة اجتماعيًا بالحفاظ على البيئة ودعم جهود الحكومات في هذا الجانب.

٤- **المرحلةُ الرابعة:** في بداية القرن الحادي والعشرين التي بدأ يتبلور فيها اتجاهُ التَّعامل مع المسؤولية الاجتماعية وفق منظورٍ أوسع يضمُّ أبعادًا مختلفة، من بينها الالتزام تجاه المجتمع والإسهام في تنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والخلقية والالتزام بالقانون والتطوع، وحماية البيئة؛ وتبني نهج الشَّفافية والوضوح والمساءلة في الممارسات المجتمعية.

وقد عرَّفت دراسةُ (الغالبي، والعامري، ٢٠٢١) المسؤوليةَ المجتمعية للمؤسَّسات بأنها طريقةُ عمل المؤسَّسة التي من خلالها يتمُّ دمجُ الاهتمامات والقضايا الاجتماعية والبيئة الاقتصادية في صُنع قرار الشركة واستراتيجياتها وسياساتها وقيمها وثقافتها وعملياتها وأنشطتها بشفافية.

وبُناءً على ما تقدَّم يتَّضح أنَّ المسؤوليةَ المجتمعية تتبنَّى القيم والاتِّجاهات والأنشطة التي تسهم في خدمة المجتمع وتحسين جوده العمل والحياة.

أهميةُ المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية:

تعدُّ المسؤوليةُ المجتمعية في أي مؤسَّسة مطلبًا مهمًا خاصةً في عملية إعداد الأفراد؛ وذلك لتحمُّل واجباتهم تجاه المجتمع الذين يعيشون فيه والمؤسَّسة التي ينتمون إليها، وقد أوردت دراسة (كمال،٢٠١١) أهميةَ المسؤولية المجتمعية للجامعات في النقاط التالية:

١. تساعد الموارِدُ البشرية في الجامعة بالالتزام بالأهداف الموضوعة وبالقيم الجامعية التي تؤثر فيهم.

٢. تُسهِّل المسؤوليةُ المجتمعية عمليةَ صنع القرارات وتحقق الاحترام المتبادل بين جميع أفراد المؤسَّسة داخل الجامعة أو خارجها.

٣. التَّجاوب الفعَّال مع كل المتغيرات الحادثة في الجامعة والمجتمع من خلال تعزيز روح التعاون؛ مما يدعم ويعزز من الميزة التنافسية لها.

٤. تحسين صورة المؤسَّسة لدى المجتمع وخاصةً لدى العاملين بها.

٥. تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة من خلال إسهام الجامعة في أداء مهامها الاجتماعية والصِّحية والثَّقافية والقضاء على البطالة وتحسين نوعية الخدمات المقدَّمة إلى المجتمع.

مبادئ المسؤولية المجتمعية في الجامعات:

تعدُّ المسؤوليةُ المجتمعية وسيلةً لتحقيق ديمومة المجتمع وهي تنطوي على عدة مبادئ أساسية منها: الموافقة بقبول العواقب الناتجة على كل عمل وقرار قد يتخذه الفرد، وإظهار الاهتمام والرعاية تجاه الذات والآخرين، وامتلاك الفرد إحساسًا بالكفاءة والسيطرة، وقبول التنوع الثقافي والفردي بين الأفراد وفئات المجتمع، والقدرة على الانفتاح على تجارب وخبرات وكل ما هو جديد، والاندماج وممارسة مختلف الأدوار، وتطوير مهارات الاتصال والقيادة والمهارات الاجتماعية وضرورة فهم أهمية الأنشطة المجتمعية (Keagy, 2006).

وظائفُ الجامعات في تفعيل المسؤولية المجتمعية:

في هذا السِّياق تتبدى آفاقُ عامة للربط بين دور الجامعات والمسؤولية المجتمعية وتعدُّ المسؤوليةُ المجتمعية زاويةً في مثلث الوظائف التي تقوم عليها الجامعة كما ورد في (عبد المنعم، ٢٠١٧؛ والرويشد، ٢٠٠٧؛ والتل، وشعراوي، ٢٠٠٧) وهي:

١ –وظيفة التَّعليم: التي تتمثَّل في قيام الجامعة بمجموعةٍ من النشاطات التعليمية المباشرة التي تهدفُ الى تأهيل الدارسين وهذه الوظيفة تسهمُ في تنمية شخصية الطلبة وحصولهم على المعرفة وتكوين اتجاهاتهم.

٢–وظيفة البحث العلمي: البحث العلمي هو وسيلة لإيجاد الحلول للمشكلات التي تكون في المجتمع بشكلٍ عام وهو كل جهدٍ علمي منظَّم يهدف إلى تنمية المعرفة، ويعدُّ من أكثر الوظائف التصاقًا بالجامعة، وذلك لسببين، هما:

١– تتوفر لدى الجامعة الإمكانات البشرية والعلمية المؤهَّلة للقيام بالأبحاث المرتبطة بحاجات المجتمع وقضاياه.

٢– تُعدُّ الجامعةُ المؤسَّسة الوحيدة التي يمكنُ من خلالها القيام بنشاطات الأبحاث بصورة انضباطية، والتي يمكن لها أن تقدم الخدمات الاستشارية التي تحتاجها قطاعات المجتمع المختلفة.

٣– وظيفة خدمة المجتمع (الشَّراكة المجتمعية): حيث إن الجامعة منذ إنشائها لها دورٌ ريادي في نشر المعرفة والنهوض بالمجتمع، وتُعدُّ أداةً لتطبيق المعرفة وترجمتها إلى واقعٍ ملموس يسهمُ في التقدُّم والازدهار الإنساني، فما يشهده الحاضر المعاصر ما هو إلا نتاج لتطبيق المعرفة. إنَّ وظيفةَ الجامعة في مجال خدمة المجتمع تأخذ أهمية من خلال بُعدين: بُعد خاص بالجامعة وهو بُعد فلسفي من مبدأ رسالة الفرد ومسؤولياته نحو مجتمعه والمشاركة بوصفها واجبًا وطنيًا، وبُعد آخر يتمثِّل في استثمار كل الطاقات البشرية والفكرية والموارد المالية في الجامعات باعتبارها مؤسَّسةً اجتماعية تعليمية متميزة

للمجتمع، تقوم بتقديم البرامج التعليمية والتدريبية الدورية لمواجهة احتياجات المجتمع ومتطلَّبات الحياة فيه، وتقديم الاستشارات في جميع المجالات المتنوعة، ومد جسور من التواصل البناء والتعاون المثمر مع جميع مؤسَّسات المجتمع الأهلية والحكومية والشَّراكات البحثية المعنية بمعالجة قضايا المجتمع وحل مشكلات وتحقيق الكفاية الاجتماعية والاقتصادية.

كما أن للجامعات دوراً مهماً في تنمية المسؤولة المجتمعية لدى منسوبيها، كما جاءت في دراسة (العبيد، ٢٠١٦؛ مكي،٢٠٢٣) حيث يتضح دورها من خلال:

١. التَّدريب والتَّأهيل الفكري والعلمي للقيام بالأعمال الاجتماعية وتفعيل دور الجامعات في تنمية المسؤولية المجتمعية.
٢. تنمية القدرة على التَّعامل الإيجابي مع المجتمع على مختلف اتجاهاته وسلوكياته، والاندماج مع التَّغيرات الاجتماعية والثَّقافية ومواكبة مستجداتها المتسارعة.
٣. تنمية روح التَّعاون والشُّعور بالمسؤولية لديهم.
٤. تعزيز قيم الانتماء والولاء المجتمعي، والشُّعور بالمسؤولية تجاه مشاكله وتطلعاته.
٥. تهيئة البيئة الجامعية لتصبح مركزًا للبرامج والأنشطة التربوية الموجَّهة لخدمة المجتمع ولتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى منسوبيها.
٦. تعزيز دور منسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التَّدريس والموظفين والطلبة للمشاركة في الإعداد والتنظيم للأنشطة اللامنهجية، والبرامج التي ترعى ميولهم وقدراتهم ومواهبهم، وتعمل على إشباع حاجاتهم سواء أكانت فرديةً أم جماعية.
٧. استثمار المقرَّرات الجامعية لتسهم في المحافظة على القيم والمبادئ الإسلامية وتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها.

الدِّراساتُ السَّابقة

أولًا: الدِّراساتُ العربية:

دراسةُ (البصير، ٢٠١٧)، بعنوان: " واقع المسؤولية المجتمعية بكليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية " التي هدفت تعرُّف واقع المسؤولية المجتمعية بكليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، واستخدمت المنهجَ الوصفي المسحي، وأداة الاستبانة، وتكون مجتمعُ الدِّراسة من (٥٨) عميدًا ووكيلًا، وتوصَّلت الدِّراسةُ إلى نتائج كان من أهمها: أن أعضاء الدِّراسة متفقون بدرجة "ضعيف" على تفعيل مسؤولية المجتمع بكليات الجامعة في البُعْدين التنظيمي والمجتمعي كما أنَّ أعضاء الدِّراسة متفقون بدرجةٍ متوسِّطة على تفعيل مسؤولية المجتمع بكليات الجامعة في البُعْد الأكاديمي.

أمَّا دراسةُ (بسطويسي، ٢٠١٨) بعنوان: "تفعيل دور الجامعات المصرية في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها لمواجهة بعض التَّحديات المجتمعية المعاصرة (دراسة حالة لجامعة قناة السويس)". هدفت التَّعرُّف إلى المتغيرات التي طرأت على المجتمع المصري في الآونةِ الأخيرة، التي من أهمها: حدوث حالة من عدم الاستقرار السياسي، وتعدُّد الفرق السياسية المتناقضة والمتعارضة، وكثرة الآراء المتداخلة والمتضاربة؛ لذا فقد أصبحت الحاجةُ ملحةً إلى تفعيل دور الجامعات في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها؛ وذلك لأنَّ الطَّالب الجامعي إذا كان متشبعًا بتلك القيم، كان أكثر قدرة

على المشاركة الإيجابية والفعّالة في إحداث التنمية الشاملة للمجتمع، ويمكن تصنيفُ هذه القيم إلى: الانتماء الوطني والديموقراطية، والمشاركة السياسية، والعمل التَّطوعي، والتَّسامح.

دراسة (جان،٢٠٢٠)، بعنوان:" دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطالبة الجامعية في ضوء رؤية (٢٠٣٠) من وجهة نظر طالبات جامعة شقراء". وهدفت إلى بيان دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطالبة الجامعية في ضوء رؤية (٢٠٣٠) وآلياتها والمعوقات التي تحولُ دون ذلك، واستخدمت الباحثةُ المنهج الوصفي المسحي وأداة الاستبانة، وتمَّ تطبيقُها على (٤٥٥) طالبةً بجامعة شقراء من كليات محافظة عفيف، وتوصَّلت النَّتائجُ إلى: أن الطالبات موافقات على جميع مجالات تنمية المسؤولية الاجتماعية، وجاء أعلاها مجالُ التعليم الأكاديمي ونشر المعرفة ثم مجالُ الأنشطة الصفية وغير الصفية، وتنمية جوانب الشَّخصية المختلفة.

دراسةُ (شميس، ٢٠٢٣)، بعنوان "المسؤولية الاجتماعية المستدامة ودورها في تعزيز ثقافة زيادة الأعمال بالتطبيق على الجامعات المصرية ". وهدفت تعرُّف واقع المسؤولية الاجتماعية المستدامة على مستوى الجامعات الحكومية المصرية ودورها في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، ولتحقيق هذا الهدف تم توزيعُ (٣٨٠) استمارة استقصاء بشكلٍ إلكتروني وورقي على عينةٍ عشوائية من أعضاء هيئة التَّدريس والهيئة المعاونة بالجامعات الحكومية المصرية المختلفة. وقد خلصت الدِّراسةُ إلى أن هناك قصورًا واضحًا في الاهتمام بثقافة ريادة الأعمال نتيجة قصور جانب المسؤولية الاجتماعية المستدامة بالجامعات الحكومية المصرية.

دراسةُ (الزهراني، والعطوي، ٢٠٢٤)، بعنوان: "تحديات ممارسة أعضاء هيئه التدريس للمسئولية الاجتماعية في الجامعات السُّعودية". وهدفت إلى تعرُّف التَّحديات التَّنظيمية والبشرية لممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات. وقد تم استخدامُ المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمعُ الدِّراسة من أعضاء هيئة التَّدريس في بعض الجامعات السُّعودية وهي: جامعة الملك خالد، وجامعة تبوك، وجامعة الملك عبد العزيز. حيث تم الحصول على عينةٍ عشوائية بلغ حجمُها (١٠٥) من أعضاء هيئة التَّدريس، وتم بناء قائمة تناولت أهم تحديات ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية شملت التَّحديات التَّنظيمية والبشرية والثقافية، وتوصَّلت النَّتائجُ إلى أنَّ أهمَّ التَّحديات التَّنظيمية لممارسة أعضاء هيئة التَّدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات هي: قلة تنظيم ندوات بحثية لدراسة متطلبات برامج المسؤولية الاجتماعية اللازمة للمجتمع.

ثانيًا: الدِّراساتُ الأجنبية:

دراسة (Fulya,2021) بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية للشركات والجامعات التركية في ARWU 2018: تقييم الخُطط الاستراتيجية وتقارير الأداء". وهدفت الدِّراسةُ إلى تحليل المسؤولية الاجتماعية للشركات في سياق الجامعات من خلال دراسة خُططها الاستراتيجية التي هي وثائق سياسة تجعل الالتزامات المؤسَّسية مرئية. وتوفر الخُطط الاستراتيجية للجامعات بشكلٍ أساسي معلومات عن التَّعليم والبحث والتَّطوير وسياسات خدمة المجتمع التي تعد مجالات المسؤولية الرئيسية للجامعات. من بين هذه المسؤوليات، تركز هذه الدِّراسةُ بشكلٍ خاص على سياسات المسؤولية الاجتماعية للجامعات وخططها وموقعها في تصنيفات الجامعات العالمية. ومع ذلك، فإنَّ تصنيفات الجامعات العالمية تأخذ في الاعتبار الأنشطةَ الأكاديمية فقط مع تجاهل أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات..

دراسة (Katarzyna & Brdulak, 2024) بعنوان: "المسؤولية الاجتماعية للجامعات وأهداف التنمية المستدامة في الخطط الاستراتيجية للجامعات في أوروبا". وهدفت إلى إجراء دراسة متعمِّقة حول تشخيص دمج المبادئ التوجيهية للمسؤولية الاجتماعية (SR) وأهداف التَّنمية المستدامة (SDGs) في الخطط الاستراتيجية لمؤسَّسات التَّعليم العالي البولندية والأوروبية. استندت منهجيةُ الدِّراسة إلى محتوى المعلومات المفتوحة المنشورة على الموقع الإلكتروني للجامعة وأسئلة البحث الموجَّهة إلى مجموعتين. الأول كانت HEIs البولندية (N = 83) التي وقعت الإعلان البولندي للمسؤولية الاجتماعية بحلول عام (٢٠١٩)، والآخر كان HEIs الأوروبية التي تنتمي إلى الاتفاق العالمي للأمم المتحدة (N = 141).

وتشير النَّتائجُ إلى أنَّه في الخطط الاستراتيجية الحالية للمستحقات العالية البولندية، فإنَّ عمليةَ دمج المسؤولية الاجتماعية للجامعة (USR) في الخُطط الاستراتيجية مرئيةً بنسبة (٦١,٦٪)، وتشير (٤٣,٨٪) من الخُطط الاستراتيجية إلى أهداف التَّنمية المستدامة، على عكس الجامعات الأجنبية (٣٧,٢٪ و٦٢,٨٪).

دراسة (Bert et all., 2024) بعنوان: "الإدارة الاستراتيجية للمسؤوليات الاجتماعية: دراسة مختلطة الأساليب للجامعات الأمريكية". وهدفت التعرُّف إلى كيفية دمج المسؤوليات الاجتماعية في الإدارة الاستراتيجية؟ تصف هذه المقالة إطارًا للإدارة الاستراتيجية للمسؤوليات الاجتماعية تم اختباره في (٥٨) جامعةً في الولايات المتحدة الأمريكية. يتميز البحثُ بالطرق المختلطة، باستخدام نهج تحليلي مزدوج متكامل، بدمج الأساليب النوعية والكمية معًا. تمَّ استخلاصُ البيانات من مواقع الجامعات على شبكة الإنترنت حيث يتمُّ غالبًا توصيل مُخرجات الإدارة الاستراتيجية عبر الإنترنت لتسليط الضوء على اقتراح البيع الفريد للجامعة في سوق تنافسي.

دراسة (Daniel & Ellen, 2024) بعنوان " تأثير المشاركة المجتمعية على مواقف المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة". وهدفت الى تقييم آفاق المشاركة المجتمعية بوصفها إستراتيجيةً لتعزيز تنمية المسؤولية الاجتماعية المهنية وتُستخدِمُ الدِّراسةُ نتائج طولية من أداة تُعرَف باسم تقييم المسؤولية المهنية المعمَّمة (GPRA) لتقييم مواقف المسؤولية الاجتماعية الشخصية والمهنية. وتشمل عينةُ الدِّراسة (١٢٨) طالبًا أكملوا استطلاعًا في عام (٢٠١٧)، عند دخول الكلية. تشير النَّتائجُ إلى أنَّ مواقف المسؤولية الاجتماعية تظل راكدةً، وأن الطلاب خلال تلك الفترة الزمنية يعلقون أهميةً أكبر على الراتب مقارنةً بمساعدة الناس عند النظر في أولويات العمل.. وتكشف النَّتائجُ أنَّ زيادة المشاركة المجتمعية تتنبأ بنمو في مواقف المسؤولية الاجتماعية، حتى عند التحكُّم في مواقف المسؤولية الاجتماعية للطلاب قبل الكلية والخصائص الديموغرافية.

التَّعقيبُ على الدِّراساتِ السَّابقة:

تباينت الدِّراساتُ السَّابقة من حيث الهدف والمنهج والمجتمع المستهدف والنَّتائج التي خلصت إليها، واستفادت الدِّراسةُ مما سبق عرضه، إلا أنَّها تفردت في تناول دور الجامعات السُّعودية لتفعيل المسؤولية المجتمعية من خلال وظائفها الرئيسة، المتمثِّلة في: (التعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع).

الطَّريقةُ والإجراءات

منهجُ الدِّراسة

تهدف هذه الدِّراسةُ إلى تقديم تَصوُّر مُقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها؛ لذا فقد اتبع خطوات البحوث التطويرية، وهي كالآتي:

١- **طبَّق المنهجَ الوصفي المسحي**: الذي يتمثَّل في" دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويصفها وصفًا دقيقًا ويعبّر عنها تعبيرًا كميًا أو كيفيًا" (عبيدات، ٢٠٠٤، ص١٩١)، وهو المنهج الذي يناسب تحقيق أهداف الدِّراسة في التعرُّف إلى دور كلٍ من: (التَّعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين. والكشف عن الفروق بين متوسّطات درجات أفراد العينة حيال دور الجامعات في تفعيل المسؤولية المجتمعية وفقًا لمتغير الجنس.

٢- **طبَّقَ أسلوب ندوة الخبراء**: الذي عرّفه فليه والزكي (٢٠٠٣) بأنَّه: "أسلوب يتم فيه توليدُ أفكارٍ جديدة حول ظاهرةٍ ما من خلال إجراء حوار تلقائي بين عددٍ من الخبراء على نحو يشجع تدفُّق الأفكار من وجهات نظر متعددة، ثم تُسجَّل هذه الأفكارُ لتُستَخلص منها الصُّورةُ المستقبلية" (ص ٥٨). وقد تم استخدامه في إعداد التَصوُّر المقتَرح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها من خلال مسح آراء الخبراء المختصين في مجال المسؤولية المجتمعية لإبداء آرائهم ومُقترَحاتهم حول أهمية وقابلية التَصوُّر المقتَرح للتطبيق، قبل إعداده في صورته النهائية.

مجتمعُ الدِّراسة

يُعرَّفُ مجتمعُ الدِّراسة بأنَّه: "جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث" (عبيدات وآخرون، ١٩٩٩، ص. ٩٩). وتكون مجتمعُ البحث من:

١- القادة الأكاديميين: تمثَّل مجتمعُ الدِّراسة في جميع القادة الأكاديميين (وكيل جامعة، عميد كلية، وكيل كلية، رئيس قسم) في أربع جامعات سعودية وهي: (الملك سعود، والملك خالد، والقصيم، وتبوك).

٢- والخبراء: الذين تم اختيارهم وفق معايير مُحدَّدة ينبغي استيفاء الخبير لاثنين منها على الأقل، وهي:(الدرجة العلمية: أستاذ دكتور أو أستاذ مشارك، خبرة: لا تقل عن سنتين في المنصب القيادي في الجامعة (وكيل جامعة، وعميد كلية، ووكيل كلية، ورئيس قسم)، الإنتاج العلمي: في مجال المسؤولية المجتمعية (بحث، أو تأليف)، الاهتمام في مجال المسؤولية المجتمعية (بتقديم دورات تدريبية، أو ورش عمل).

عينةُ الدِّراسة

تم اختيارُ عينةٍ عشوائية بسيطة من مجتمع الدِّراسة، بلغت (١٥٠) من القادة الأكاديميين (وكيل جامعة، وعميد كلية، ووكيل كلية، ورئيس قسم) في الأربع جامعات السُّعودية التالية: (الملك سعود، والملك خالد، والقصيم، وتبوك) ويوضِّح جدولُ (٣) توزيع العينة بحسب متغير الجنس، وقد تضمَّنت" (٨٤) من فئة ذكر بنسبة مئوية (٥٦٪)، و (٦٦) من فئة أنثى

بنسبة مئوية (٤٤٪)، كما هو موضَّح بشكل (١)، وعينةً قصدية من الخبراء بلغ عددهم (١٠) خبراء تم اختيارهم وفق المعايير المحدَّدة. ونستعرض الخصائص الديموغرافية لعينة البحث (القادة الأكاديميين) ، كما هو موضَّح في جدول(١) وشكل(١).

جدول ١

وصف العينة وفقًا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٨٤	٥٦٪
أنثى	٦٦	٤٤٪
المجموع	١٥٠	١٠٠٪

شكل ١

وصف العينة وفقًا لمتغير الجنس

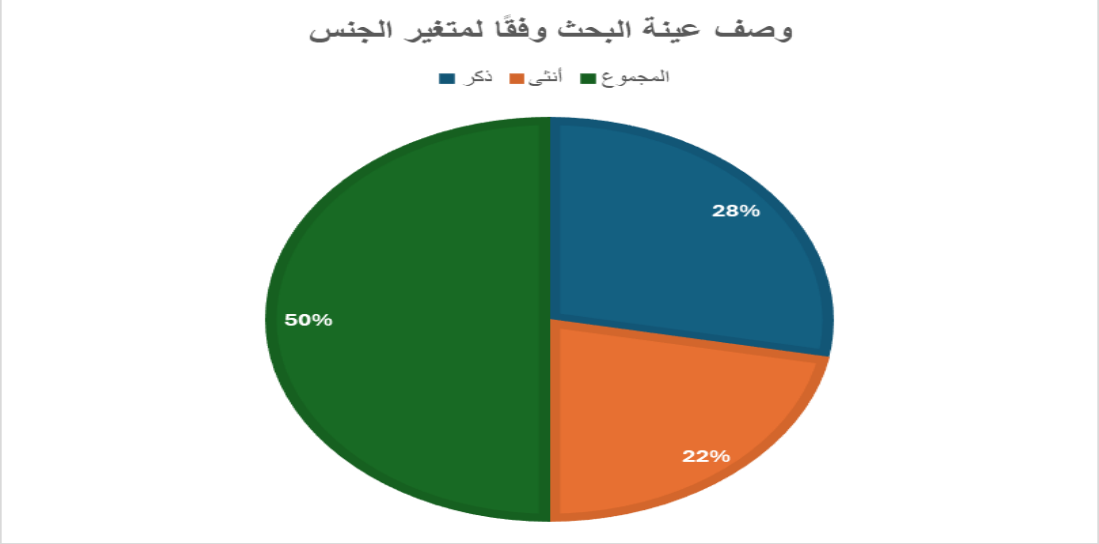

أدواتُ الدِّراسة

بُناءً على طبيعة هذه الدِّراسة وتنوع خطواتها، ولتحقيق أهدافها، تمَّ استخدامُ أداتين؛ الأداة الأولى: الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينةِ الدِّراسة للتعرُّف إلى دور كُلٍ من: (التَّعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين. والكشف عن الفروق بين متوسِّطات درجات أفراد العينة حيال دور الجامعات في تفعيل المسؤولية المجتمعية وفقًا لمتغير الجنس، والأداة الثانية: أسلوب ندوة الخبراء للاستعانة بآراء الخبراء والمختصين في مجال المسؤولية المجتمعية للتوصُّل إلى التَصوُّر المقتَرح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها من وجهة نظر الخبراء.

الأداة الأولى: الاستبانة، وتكوَّنت الاستبانةُ من قسمين:

الأول: البيانات الأولية المتمثِّلة في الجنس.

والأخر: محاور الاستبانة، وهي دور: (التعليم الجامعي، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع) في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية.

صدقُ الأداة:

الصِّدقُ الظَّاهري: تم التأكُّد من صدق الاستبانة الظاهري من خلال عرضها على مجموعةٍ من المحكَّمين البالغ عددهم (١٠) محكَّمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال البحث؛ على أن تكون نسبةُ الاتفاق بين المحكَّمين (٨٠٪) فأكثر

الاتِّساقُ الداخلي للأداة:

يُقصَد بالاتِّساق الدَّاخلي مدى تمثيل عبارات المقياس تمثيلًا جيدًا للمراد قياسه، (Creswell, 2012) فبعد التأكُّد من الصِّدق الظَّاهري لأداة البحث تم تطبيقها ميدانيًا، وتحديد مدى اتساق أداة البحث من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي له باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation)، كما في جدول (٢) الآتي:

جدول ٢

معاملات ارتباط العبارات بالمجال وبالدرجة الكلية للاستبانة.

العبارة	معامل الارتباط بالمحور الأول	معامل الارتباط بالمجال الكلي	العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثاني	معامل الارتباط بالمجال الكلي	العبارة	معامل الارتباط بالمحور الثالث	معامل الارتباط بالمجال الكلي
1	.626**	.636**	١1	.711**	.732**	٢1	.720**	.732**
2	.407**	.544**	١2	.666**	.732**	٢2	.802**	.676**
3	.509**	.639**	١3	.649**	.754**	٢3	.672**	.593**
4	.554**	.720**	١4	.744**	.783**	٢4	.807**	.728**
5	.715**	.755**	١5	.772**	.845**	٢5	.860**	.684**
6	.582**	.664**	١6	.764**	.782**	٢6	.769**	.660**
7	.588**	.736**	١7	.757**	.818**	٢7	.823**	.673**
8	.688**	.751**	١8	.841**	.863**	٢8	.798**	.708**
9	.631**	.737**	١9	.776**	.827**	٢9	.688**	.586**
10	.673**	.733**	٢٠	.818**	.816**			

** قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١)

من جدول (٢) يتَّضح أنَّ قيمَ معامل ارتباط بيرسون تتراوح بين (**.407 - ٠,٨٦٣**). وبالتالي نجد أن جميع عبارات أداة البحث ترتبطُ بالمجال الكلي للبحث بمعامل ارتباطٍ دالٍ إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يؤكِّد صدق الاتساق الداخلي لأداة البحث.

ثباتُ الأداة:

يُقصَد بثبات الأداة قدرتها على الحصول على النَّتائجُ نفسها فيما لو أعيد استخدامها مرةً ثانية، وتم حساب الثبات (Reliability) بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) ، ويوضّحها الجدول الآتي:

جدول ٣

قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لأداة البحث

Reliability Statistics	
Cronbach's Alpha	N of Items
0.957	29

يُلاحَظ من جدول(٣) أنَّ قيمةَ معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة البحث ككل قد بلغت (٠,٩٥٧)؛ وبالمقارنة بالقيمة القطعية للثبات المقبول (٠,٧٠)، يشير ذلك إلى أنَّ أداةَ البحث تتمتَّع بدرجةٍ عاليةٍ من الثبات.

تصحيحُ الاستبانة ومعيارُ الحكم:

وتمّ استخدامُ المعيار التالي لقياس التَصوُّر المقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها على النحو التالي:

جدول ٤

المتوسّطاتُ الحسابية المرجحة لغايات الدّراسة

المتوسط المرجح	درجة الموافقة
من ١ إلى أقل من ١,٨٠	منخفضة جداً
من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠	منخفضة
من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠	متوسطة
من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠	مرتفعة
من ٤,٢٠ إلى ٥	مرتفعة جداً

الأداةُ الثَّانية: أسلوب ندوة الخبراء:

تمَّ تصميمُ دليلٍ لورشة ندوة الخبراء موجَّها للخبراء الذين تمَّ اختيارهم وفق المعايير التي تم تحديدُها سابقًا للمشاركة في إعداد التَصوُّر المقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية، واحتوى دليلُ الورشة شرحًا لكل تفاصيل عمل الندوة وأهدافها، وتمَّ توضيحُ محاور الندوة والأسئلة المتعلقة بها، وموافاتهم بنتائج البحث التي تم الخلوصُ إليها في تعرُّف دور كلٍ من: (التعليمُ الجامعي، والبحثُ العلمي، وخدمةُ المجتمع) في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، وتم تحديد موعد يتناسب مع جميع الخبراء، وأُقيمت الندوة عن طريق برنامج (Zoom) الافتراضي، وتم تفريغ البيانات بعد انتهاء الندوة وتحليل الآراء والمقترَحات وتوزيعها وفقًا لمحاورها للخروج بالتَصوُّر المقترَح النهائي الذي يتكوَّن من: (خطوات التَصوُّر المقترَح، ومبررات التَصوُّر المقترَح، وأهداف التَصوُّر المقترَح ومسلَّمات التَصوُّر المقترَح، وآليات تنفيذ التَصوُّر المقترَح ، وصعوبات قد تواجه تنفيذ التَصوُّر المقترَح، وسُبُل التغلُّب عليها).

نتائجُ الدِّراسةِ ومناقشتُها

السُّؤال الأول: ما دورُ التعليم الجامعي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟

وللإجابة عن السُّؤال تم حسابُ المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة حول دور التعليم الجامعي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية، ويمكن عرضُ النَّتائجُ على النحو الآتي:

جدول ٥

المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن دور التعليم الجامعي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية

الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	الدرجة
1.	دعم البرامج التعليمية المتنوعة التي تعزز المسؤولية المجتمعية لدى منسوبيها.	٤,٥٣	٠,٦٢	١	مرتفعة جداً
2.	تحرص البرامج التعليمية على رفع مستوى التزام منسوبي الجامعة بالقيم المجتمعية.	٤,٤٠	٠,٥٦٨	٢	مرتفعة جداً
3.	يسهم التعليم الجامعي من خلال (المقررات، والأنشطة، والتدريب) في رفع مستوى المشاركة المجتمعية.	٤,٣٣	٠,٦٨٢	٩	مرتفعة جداً
4.	تفعيل أدوار الهيئة التَّدريسية في تعزيز مجالات المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة.	٤,٣٢	٠,٦٥٩	١٠	مرتفعة جداً
5.	استحداث برامج تعليمية للمواءمة بين مُخرجات الجامعة ومتطلبات المجتمع المحلي.	٤,٢٩	٠,٧١	٣	مرتفعة جداً
6.	رفع مستوى التواصل البناء بين الجامعة وقطاعات المجتمع في مجال التعليم والتعلم.	٤,٢٨	٠,٦٢٥	٦	مرتفعة جداً
7.	توفير المرونة التنظيمية لمشاركة قطاعات المجتمع لدعم برامج وأنشطة المسؤولية المجتمعية في التعليم الجامعي.	٤,٢٥	٠,٦٩٧	٥	مرتفعة جداً
8.	تضمين المسؤولية المجتمعية في البرامج والمقررات الدراسية في التعليم الجامعي.	٤,٢١	٠,٦٨١	٤	مرتفعة جداً
9.	دعم وتشجيع فرص التدريب والابتعاث لمنسوبيها في مجال المسؤولية المجتمعية.	٤,٠٤	٠,٩١٩	٨	مرتفعة
10.	إشراك مؤسَّسات المجتمع المحلي في إعداد المناهج والبرامج التعليمية وتطويرها لتلبية احتياجاتهم.	٣,٩٥	٠,٩٨٢	٧	مرتفعة
	المجال ككل	4.26	0.81		مرتفعة جداً

يتَّضح من جدول (٥) أنَّ دورَ التَّعليم الجامعي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية جاء بدرجة موافقة مرتفعة جدًا، بمتوسِّط (٤,٢٦)، وبانحراف معياري (٠,٨١)، ويعود ذلك إلى وعيهم للدور المهم الذي يقوم به التعليمُ الجامعي في تفعيل المسؤولية المجتمعية، من خلال البرامج التَّعليمية والمقرَّرات الدراسية والمبادرات البحثية والأنشطة والتكليفات المنهجية واللامنهجية في البيئة الجامعية؛ مما يساعدُ في نشر ثقافة المسؤولية المجتمعية وتعزيز الوعي بأهميتها والأدوار المنوطة بمشاركة الجامعة في قضايا المجتمع وعلاج مشكلاته. وتتفقُ هذه النتيجةُ مع نتائج دراسة (جان،٢٠٢٠) ودراسة (بسطويسي، ٢٠١٨) ودراسة (الزيود، ٢٠٢٠) ودراسة (Fulya, 2021) .

وقد تراوحت المتوسِّطاتُ الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (٣,٩٥) إلى (٤,٥٣)، أي أنَّ العبارات جاءت درجة موافقتها جميعًا بدرجة موافقة مرتفعة جدًا ومرتفعة، وبترتيب العبارات تنازليًا بحسب المتوسِّط الحسابي لدرجة الموافقة يُلاحظ أن أعلى تقدير حصلت عليه العبارة (١) " دعم البرامج التعليمية المتنوعة التي تعزز المسؤولية المجتمعية لدى منسوبيها"، ويشير ذلك إلى أن الجامعات السُّعودية ترى أهميةَ دمج المسؤولية المجتمعية في نسيج برامجها التعليمية ومقرَّراتها الدِّراسية وتكاليفها المطلوبة؛ مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من البناء النظري والتَّجريب العملي لمنسوبي مؤسَّسات التَّعليم العالي.

وأقل تقدير حصلت عليه العبارةُ (٧) " إشراك مؤسَّسات المجتمع المحلي في إعداد المناهج والبرامج التعليمية وتطويرها لتلبية احتياجاتهم." ويشيرُ هذا إلى أنَّ الجامعاتِ السُّعودية تحتاجُ إلى تبني طرق وآليات للتواصل والتنسيق مع مؤسَّسات المجتمع المحلي، وتخصيص الموارد اللازمة، وتطوير المهارات والقدرات اللازمة لإشراك هذه المؤسَّسات بفعالية في عملية تطوير المناهج والبرامج التَّعليمية.

نتائجُ السُّؤال الثَّاني: ما دورُ البحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال تم حسابُ المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن دور البحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية، على النحو الآتي:

جدول ٦

المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث عن دور البحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية

الترتيب	العبارات	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	الدرجة
١.	تنشيط الحراك العلمي والبحثي في مجال المسؤولية المجتمعية (مؤتمرات–ملتقيات–ورش عمل...الخ).	٤,٤٠	٠,٧١٤	7	مرتفعة جداً
٢.	توفير قنوات دعم داخلية وخارجية للبحوث في مجال المسؤولية المجتمعية.	٤,٣٢	٠,٨٢٢	5	مرتفعة جداً
٣.	تضمين المسؤولية المجتمعية في قائمة الأولويات البحثية وفق احتياجات الجامعة والمجتمع.	٤,٣١	٠,٨٠٢	1	مرتفعة جداً
٤.	توفير أدلة تنظيمية وتقنية عن آليات التعاون البحثي بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي.	٤,٢٨	٠,٨٦	3	مرتفعة جداً
٥.	توعية قطاعات المجتمع بأهمية البحث العلمي في دفع عجلة التقدم والتنمية المستدامة.	٤,٢٨	٠,٧٤٣	4	مرتفعة جداً
٦.	تخصص الجامعات مكافئات وجوائز تشجيعية للباحثين في مجالات المسؤولية المجتمعية.	٤,٢٧	٠,٨٧٢	8	مرتفعة جداً
٧.	إثراء المجتمع بالأبحاث التنموية والابتكارية المتعلقة بقضايا المجتمع ومشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.	٤,٢٥	٠,٧٥٣	6	مرتفعة جداً
٨.	تأهيل وتدريب الكوادر البحثية في مؤسسات التعليم العالي لخدمة قضايا المجتمع.	٤,٢٠	٠,٧٥١	10	مرتفعة جدا

الترتيب	العبارات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	الدرجة
٩.	استحداث (مراكز بحثية–حاضنات أعمال) تُعنى بمجالات المسؤولية المجتمعية داخل الجامعات وخارجها.	٤,١٧	٠,٧٧٥	2	مرتفعة
١٠.	استقطاب الكوادر العلمية المؤهلة في مجال المسؤولية المجتمعية للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم.	٤,١٧	٠,٩٧٤	9	مرتفعة
	المجال ككل	4.27	0.8066		مرتفعة جداً

يتَّضح من جدول (٦) أنَّ دورَ البحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية جاء بدرجة موافقة مرتفعة جدًا، حيث بلغ المتوسِّطُ الحسابي (٤,٢٧)، وبانحراف معياري (٠,٨٠٦٦)، ويعود ذلك إلى توفُّر درجةٍ عاليةٍ من الاتفاق بين القادة الأكاديميين في الجامعات السُّعودية على أهمية دور البحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية. وهذا يشيرُ إلى أنَّ معظم المشاركين لديهم تقارب في وجهات النظر عن الدور الفاعل للبحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية؛ ويعود ذلك للوعي الكبير لديهم عن أهمية البحث العلمي في دفع عجلة التَّنمية والنَّهضة والتقدُّم ومواكبة المستجدات العلمية والتقنية الحديثة، وتوفير جميع الإمكانات المادية والبشرية للبحث العلمي وأولوياته البحثية. وتتفقُ هذه النتيجةُ مع نتائج دراسة (الزهراني، والعطوي، ٢٠٢٤) ودراسة (جان، ٢٠٢٠) ودراسة (Katarzyna & Brdulak, 2024) حيث تراوحت المتوسِّطاتُ الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (٤,١٧) إلى (٤,٤٠)، أي أن العبارات جاءت درجةُ موافقتِها جميعًا بدرجة موافقة مرتفعة جدًا ومرتفعة، وبترتيب العبارات تنازليًا بحسب المتوسِّط لدرجة الموافقة يُلاحظ أن أعلى تقدير حصلت عليه العبارة (٧) "تنشيطُ الحراك العلمي والبحثي في مجال المسؤولية المجتمعية (مؤتمرات، وملتقيات، وورش عمل..)"، واستثمار الخبرات مختلفة وتبادل المعرفة له أثرٌ بالغ الأهمية على تفعيل المسؤولية المجتمعية.

أمَّا أقل تقدير حصلت عليه العبارتان (٢) و (٩) على التوالي "استحداث (مراكز بحثية، وحاضنات أعمال) تُعنى بمجالات المسؤولية المجتمعية داخل الجامعات وخارجها" و"استقطاب الكوادر العلمية المؤهلة في مجال المسؤولية المجتمعية للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم"، وذلك دلالة على أهمية استحداث مراكز بحثية وحاضنات أعمال تعنى بمجالات المسؤولية المجتمعية داخل الجامعات وخارجها، وكذلك على أهمية استقطاب الكوادر العلمية المؤهَّلة في هذا المجال للاستفادة من تجاربهم وخبراتهم.

السُّؤال الثالث: ما دورُ خدمة المجتمع في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟

وللإجابة عن هذا السُّؤال تم حسابُ المتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث حول دور خدمة المجتمع في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية، على النحو الآتي:

جدول ٧

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات العينة عن دور خدمة المجتمع في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية

الترتيب	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	رقم العبارة	الدرجة
١.	استثمار إمكانات قطاعات المجتمع المحلي (مكتبات – صالات رياضية – معامل تقنية) لتنفيذ أنشطة وبرامج مجتمعية.	٤,٤٤	٠,٧١٩	٧	مرتفعة جداً
٢.	تحرص الجامعة على ردم الفجوة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل من خلال تنظيم بعض الفعاليات كيوم المهنة.	٤,٤٤	٠,٥٧٣	٩	مرتفعة جدا
٣.	تحفيز قطاعات المجتمع المحلي للمشاركة في برامج المسؤولية المجتمعية (الاجتماعية– الاقتصادية– البيئية – الأخلاقية).	٤,٣٩	٠,٧١٢	٥	مرتفعة جداً
٤.	استحداث مراكز تُعنى بالشراكات المجتمعية البناءة بين الجامعة وقطاعات المجتمع المحلي.	٤,٣٦	٠,٧٨	١	مرتفعة جداً
٥.	الترويج لأفضل المبادرات والممارسات في مجال المسؤولية المجتمعية من خلال الحملات الدعائية والإعلامية.	٤,٣٢	٠,٦٧٩	٨	مرتفعة جداً
٦.	تنظم الجامعات مبادرات مجتمعية لتقوية الروابط الاجتماعية مع مؤسسات المجتمع المحلي، مثل زيارة: المرضى، دور الأيتام، المسنين. الخ.	٤,٢٩	٠,٨٩٤	٣	مرتفعة جداً
٧.	تعمل الجامعة على ترسيخ القيم وأخلاقيات العمل المجتمعية كممارسات لدى منسوبيها.	٤,٢٧	٠,٦٢	٢	مرتفعة جداً
٨.	التزام مؤسسات المجتمع بتحسين بيئة العمل وجودة الحياة لدى منسوبيها.	٤,٢٧	٠,٧٣٩	٦	مرتفعة جداً
٩.	تحرص الجامعة على دعم ورعاية أصحاب المهن والحرف والاحتياجات الخاصة في فعالياتها المتنوعة.	٤,١٧	٠,٧٤	٤	مرتفعة
	المجال ككل	٤,٣٣	٠,٧١٧		مرتفعة جداً

يتَّضح من جدول (٧) أنَّ دورَ خدمة المجتمع في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية جاء بدرجة موافقة مرتفعة جدًا، حيث بلغ المتوسِّطُ الحسابي (٤,٣٣)، وبانحراف معياري (٠,٧١٧)؛ مما يدلُّ على وجود بيئة علم وعمل واعية، وثقافة تنظيمية رائدة في الجامعات تعمل على بناء الخطط والرؤى الطموحة ووضعها، والعمل على بناء جسور من التواصل البناء والتَّعاون المشترك بين الجامعة والمجتمع، وتتفقُ هذه النتيجةُ مع دراسة (الزهراني، والعطوي، ٢٠٢٤) ودراسة (Daniel & Ellen, 2024) التي أكَّدت إسهامَ المجتمع في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات.

وقد تراوحت المتوسِّطاتُ الحسابية لدرجة الموافقة على العبارات من (٤,١٧) إلى (٤,٤٤)، أي أنَّ العبارات جاءت بدرجة موافقة مرتفعة جدًا ومرتفعة، وبترتيب العبارات تنازليًا بحسب المتوسِّط الحسابي لدرجة الموافقة يُلاحَظ أن أعلى تقدير حصلت عليه العبارة (٧) "استثمار إمكانات قطاعات المجتمع المحلي (مكتبات، وصالات رياضية، ومعامل تقنية) لتنفيذ أنشطة وبرامج مجتمعية" ، ويرتبطُ ذلك بدرجة الاستفادة المثلى والاستثمار الإيجابي لجميع الإمكانات المتوفرة والتسهيلات الممكنة لتنفيذ خُطط خدمة المجتمع وبرامجها وإنجاحها نحو تفعيل المسؤولية المجتمعية داخل الجامعة وخارجها.

وأقل تقدير حصلت عليه العبارة (٤) " تحرص الجامعة على دعم أصحاب المهن والحرف والاحتياجات الخاصة في فعالياتها المتنوعة ورعايتهم "، وتشيرُ إلى أهمية تبنِّي الجامعات السُّعودية للأفكار الطموحة والمبادرات النوعية، والعمل على توفير الدعم والتشجيع اللازم .

السُّؤال الرابع: هل توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسِّطات درجات أفراد العينة حيال دور الجامعات في تفعيل المسؤولية المجتمعية وفقاً لمتغير الجنس؟

وللإجابة عن السُّؤال تم استخدامُ اختبار (ت) Independent Samples T Test لدراسة الفروق التي تُعزَى إلى متغير الجنس (ذكور، وإناث): بين متوسِّطات العينات المستقلة، كما في جدول (٨).

جدول ٨

نتائج تحليل اختبار (T-Test) للدلالة الفروق بين متوسِّطات درجات العينة في محاور تفعيل المسؤولية المجتمعية، تبعًا لمتغير الجنس (ذكور ، إناث)

المتغير	النوع	العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياري	قيمة (F) لاختبار ليفين	قيمة (ت) (T-Test)	مستوى الدلالة Sig.
دور التعليم الجامعي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية	الذكور	٨٤	٤,١٩٧٦	٥,٥٦٦	٦,٢٥٠	-١,٧٧٩	0.014
	الإناث	٦٦	٤,٣٤٢٤	٦,١٤٣			
دور البحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية	الذكور	٨٤	٤,١٥٧١	٤,٦٤٧	١٠,٠٣٣	-٢,٣٦٣	0.002
	الإناث	٦٦	٤,٤٠٣٠	٥,٧٧٦			
دور خدمة المجتمع في تفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية	الذكور	٨٤	٤,٢٦٥٢	٤,٦٠٥	٢٨,٣٤٨	-١,٥٦٠	0.000
	الإناث	٦٦	٤,٤٠٦١	٦,٣٥٦			
الكلي	الذكور	٨٤	٤,١٨٨٦	.61358	٢٢,٦٨٦	-٢,١٨٥	0.000
	الإناث	٦٦	٤,٣٧٤٨	.36159			

يتضح من جدول (8) أن نتائج اختبار (T-Test) ما يأتي:

المحورُ الأول:

دورُ التعليم الجامعي: يتضح أن الذكور والإناث لديهم آراء متقاربة، ويميل الإناث إلى الموافقة بدرجةٍ أعلى بقليل.

المحورُ الثاني:

دورُ البحث العلمي: يتضح أن الإناث لديهم متوسِّط أعلى من الذكور؛ مما يشير إلى أنَّ الإناثَ أكثر موافقة على دور البحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية.

المحورُ الثالث:

دور خدمة المجتمع: يتضح أنَّ الإناث لديهنَّ متوسط أعلى من الذكور، ونستنتج من ذلك أن الإناث لديهنَّ متوسط أعلى من الذكور في جميع المحاور المرتبطة بتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية.

الإجابة عن السُّؤال الخامس الاتي: ما التَصوُّر المُقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها (دراسة على عينة من القادة الأكاديميين)؟

تمت الإجابةُ عن السُّؤال من خلال أسلوب ندوة الخبراء لإعداد التَصوُّر المقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية من وجهة نظر الخبراء ذوي الاختصاص والخبرة العلمية والبحثية في ذات المجال، وتم التوصُّل إلى التَصوُّر المقترَح بصورته النهائية كما يلي:

وتسعى المملكةُ العربيةُ السُّعودية في رؤيتها الجديدة التي تدخل ضمن إطار رؤية (٢٠٣٠) إلى أن تصبح خمس جامعات على الأقل من أفضل (٢٠٠) جامعةٍ عالمية بحلول (٢٠٣٠م).، كما تسعى إلى التنافس في تقديم العمل المجتمعي وبرامجه المتنوعة.

ويتكون التَصوُّر المقترَح بصورته النهائية مما يلي:

١- خطوات التَصوُّر المقترَح

٢- مبررات التَصوُّر المقترَح

٣- أهداف التَصوُّر المقترَح

٤- مسلمات التَصوُّر المقترَح

٥- آليات تنفيذ التَصوُّر المقترَح

٦- صعوبات قد تواجه تنفيذ التَصوُّر المقترَح، وسُبُل التغلُّب عليها

شكل ٢

مكونات التَصوُّر المقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية

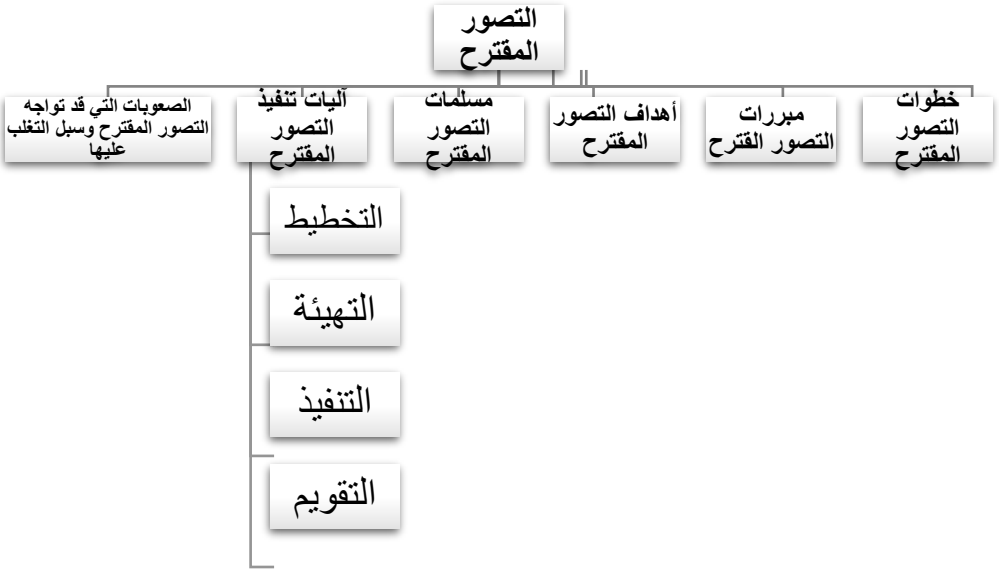

أولًا: خطوات بناء التَصوُّر المُقترَح:

للإجابة عن السُّؤال الخامس، الذي ينص على: ما التَصوُّر المقترَح لتفعيل المسؤولية المجتمعية بالجامعات السُّعودية من واقع وظائفها (التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع)، قام الباحثان بعد الأخذ بملاحظات الخبراء بالخطوات التالية:

١- مراجعة الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث.

٢- مراجعة الدِّراسات العلمية السَّابقة والمتعلقة بموضوع تفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية .

٣- الإجابة عن سؤال البحث الأول "ما دور التعليم الجامعي في تفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟"

٤- الإجابة عن سؤال البحث الثاني "ما دور البحث العلمي في تفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟"

٥- الإجابة عن سؤال البحث الثالث "ما دور خدمة المجتمع في تفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية من وجهة نظر القادة الأكاديميين؟"

٦- بناء التَصوُّر المقترَح بعد مسح آراء الخبراء المختصين في مجال المسؤولية المجتمعية المشاركين في ورشة الخبراء.

ثانيًا: مبررات التَصوُّر المُقترَح:

ينطلقُ هذا التَصوُّر نتيجة لسعى الجامعات إلى التنافس في تقديم العمل المجتمعي وبرامجه المتعددة، في سبيل تحقيق توجهاتها الاستراتيجية وبناء الصُّورة الذِّهنية للمؤسَّسات على المستويين المحلي والدولي: بالإضافة إلى أنَّه يسهمُ بفاعلية كبيرة في تحقيق الجودة ووظيفتها الثالثة الخاصة بخدمة المجتمع، ويمكن حصرُ المبررات فيما يلي:

١- خلاصةُ الأدبيات العلمية التي تم تناولها حول المسؤولية المجتمعية وأهميتها.

٢- نتائجُ الدِّراسات السَّابقة العربية والأجنبية التي تم الاطلاعُ عليها والمتعلقة بالمسؤولية المجتمعية.

٣- توجهات رؤية السُّعودية (٢٠٣٠).

٤- بناء علاقات قوية وشراكات مستمرة مع جهات المجتمع الحكومية والخاصة.

٥- تعزيز الصورة الذهنية للجامعة داخليًا وخارجيًا.

٦- دور الجامعات (الوظيفة الثالثة) نحو خدمة المجتمع.

٧- تعزيز التبادل العلمي والثقافي بين الجامعة والمجتمع في مختلف المجالات.

٨- دعم البحوث العلمية وتوجيهها نحو خدمة المجتمع.

٩- فتح شراكات لتعزيز عمليات توظيف الخريجين بالقطاعات الشريكة.

١٠-نشر ثقافة العمل المجتمعي وترسيخها بين الطلبة والعاملين بالجامعات السُّعودية.

ثالثًا: أهدافُ التَصوُّر المُقترَح:

انطلاقًا من المبررات فإنَّ التَصوُّر المقترَح يهدفُ إلى:

١- تعزيز قيمة الصُّورة الذهنية الإيجابية للجامعات لدى المستفيدين داخل الجامعة وخارجها.

٢- نشر قيم المسؤولية المجتمعية وتطبيقاتها داخل الجامعات لتحفيز مجتمعها لتبني سلوكيات إيجابية تجاه المجتمع.

٣- تنشئة جيل يعتنق مبادئ المسؤولية المجتمعية المنبثقة من تعاليم الدين الإسلامي.

٤- تعزيز الوعي بأهمية التكامل الممتد بين الجامعات والبيئة المحيطة.

٥- التكامل مع الخدمات الحكومية في المجالات ذات العلاقة من خلال الإسهام بتنفيذ جزءٍ من مهامها وخدماتها.

٦- استثمار القيمة العلمية والبحثية للجامعة للإسهام في تحقيق أهداف رؤية (٢٠٣٠) والمهتمة بالتغيير الاجتماعي من خلال تخطيط برامج تطبيقية ميدانية موجَّهة للمجتمع وتصميمها وتنفيذها.

٧- تعزيز دور الجامعة في تحقيق رؤية السُّعودية (٢٠٣٠) من خلال وظائفها الثلاث(التعليم، والبحث، وخدمة المجتمع).

٨-ترسيخ ثقافة العمل المجتمعي بما يتماشى مع الاحتياجات والتوجُّهات الحالية.

٩-تعزيز مشاركة (أعضاء هيئة التدريس، وموظفين، وطلبة) ومن في حكمهم في خدمة المجتمع وتوثيقها.

رابعًا: مُسلَّمات التَصوُّر المُقترَح:

تستند مُسلَّماتُ التَصوُّر المقترَح على ما يلي:

١- إنَّ برامجَ المسؤولية المجتمعية تسهمُ في عملية التنمية المستدامة في المملكة العربية السُّعودية.

٢- إنَّ المجتمع اليوم في حاجة إلى تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة أكثر من أي وقتٍ مضى، نظرًا لكثرة التغيُّرات والتحولات السَّريعة التي يمر بها المجتمع.

٣- إنَّ المسؤوليةَ المجتمعية من أهم القيم التي يجب أن تحرصَ عليها مؤسَّساتُ المجتمع بصفةٍ عامة والمؤسَّساتُ التَّربوية والتَّعليمية بصفةٍ خاصة على غرسها في الأفراد منذ الصغر؛ لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الفرد في المستقبل.

٤- زيادة التعاون بين الجامعة والمؤسَّسات التَّربوية في المجتمع لدعم المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد المجتمع.

٥- توعية أعضاء هيئة التَّدريس ومن في حكمهم بأهمية غرس المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في تقدُّم المجتمع.

خامسًا: آلياتُ تنفيذ التَصوُّر المُقترَح:

هناك عدةُ آليات لتنفيذ التَصوُّر المقترَح، كما يلي:

أولًا: التَّخطيط:

١- تحديد الهدف من تفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية والفئة المستهدفة ومتطلَّبات التفعيل، يلي ذلك وضع خطة زمنية مُحدَّدة وتشكيل فريق للعمل وتوزيع المهام.

٢- تقييم احتياجات البيئة الجامعية المحلية (المجتمع) لبرامج المسؤولية المجتمعية ومبادراتها وحصرها وترتيبها ضمن أولويات معينة وإدراجها في الخطة التشغيلية من قبل الجهات المعنية لتنفيذها من خلال المقرَّرات والأبحاث

٣- ترشيح مُنسقي المسؤولية المجتمعية من قبل عمادة الكليات والعمادات المساندة وعقد ورش العمل اللازمة لإعدادهم للعمل وتحقيق أهداف المسؤولية المجتمعية.

٤- مراجعة البرامج والمبادرات المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية في الكليات والعمادات المساندة ومدى توافقها مع دليل مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية واعتمادها.

٥- إنشاء منصَّات إلكترونية تفاعلية لحصر البرامج والمبادرات ومتابعتها.

٦- عقد شراكات مجتمعية مع الجهات الحكومية والقطاع الخاص ومؤسَّسات المجتمع المحلي التي تقدم خدمات تعنى بالمسؤولية المجتمعية على الصَّعيد المحلي والعالمي.

ثانيًا: التَّهيئة

التَّهيئة التَّنظيمية	لتنفيذ التَصوُّر المقتَرح لتفعيل المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية، لابد من إنشاء مركز بالجامعات يتبع إدارة الجامعات تحت مُسمَّى "مركز المسؤولية المجتمعية " ومن أهداف هذا المركز ما يلي: ١- وضع السِّياسات المنظِّمة للمسئولية المجتمعية والإشراف عليها ومتابعتها بشكلٍ مستمر. ٢- تقديم الاستشارات الفنية والبحثية المتعلقة بالمسؤولية المجتمعية. ٣- تنظيم ورش عمل ودورات تدريبة للهيئة الإدارية وأعضاء هيئة التدريس والطلبة. ٤- تنظيم ملتقيات ومؤتمرات ودورات تثقيفية مكثفة بأهمية المسؤولية المجتمعية في الأوساط المجتمعية. **٥-** التَّنسيق بين الجهات والمؤسَّسات المجتمعية وتعريفها بالمسؤولية المجتمعية ومدى أهميتها في تنمية المجتمع.
تَهيئةُ أعضاء هيئة التَّدريس	١- إشراك أعضاء هيئة التدريس في وضع اللوائح والأنظمة. ٢- إتاحة البرامج التَّدريبية لأعضاء هيئة التَّدريس في مجال المسؤولية المجتمعية. ٣- تعريف أعضاء هيئة التَّدريس بالمؤتمرات والندوات العلمية المتخصِّصة بالمسؤولية المجتمعية. ٤- تنظيم لقاءات دورية بين أعضاء هيئة التَّدريس في الجامعة ذاتها ومع الجامعات الأخرى. ٥- تشجيع أعضاء هيئة التَّدريس على توظيف البحث والتعليم المرتبط بالمسؤولية المجتمعية.
تَهيئةُ الإمكانات المادية	١- العمل على زيادة المخصَّصات المالية المقدمة من الجامعات لدعم المسؤولية المجتمعية. ٢- توفير مصادر تمويل من خارج الجامعات لدعم المسؤولية المجتمعية كالإيرادات والأوقاف. ٣- تقديم حوافز مالية لتشجيع أعضاء هيئة التَّدريس على تدريس مُقرَّرات متعلقة بالمسؤولية المجتمعية. ٤- تقديم حوافز مالية للباحثين والمتميزين في مجال المسؤولية المجتمعية.

ثالثًا: التَّنفيذ:

يبدأ في مرحلة تطبيق ما تم تحديده في المراحل السابقة .

رابعًا: التَّقويم:

مرحلة يتم فيها إجراء فحص مستمر للتحري عن الأخطاء وجوانب القصور والضعف التي تشوب أي عملية تنفيذية ومن ثم وضع الخطط والإجراءات الكفيلة بمعالجة الأخطاء من خلال ما يلي:

١- التقارير الدورية .

٢- المتابعة المستمرة.

٣- المقارنة.

خامسًا: الصُّعوبات التي قد تواجهُ تنفيذَ التَصوُّر المُقتَرَح وسُبُل التَّغلُّب عليها

الصُّعوبات	سبل التَّغلُّب عليها
عدم وجود لائحة منظِّمة للمسئولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية.	إيجاد لائحة منظِّمة تكفل تطبيق الجامعات لبرامج المسؤولية المجتمعية ونشاطاتها وتفعيلها بوصفها أهدافًا رئيسةً ضمن خُططها الاستراتيجية.
الخلط بين مفهوم المسؤولية المجتمعية والمفاهيم الأخرى.	إقامة الدورات والورش التدريبية لمنسوبي الجامعة للتعريف بالإطار المفهومي للمسؤولية المجتمعية: ماهيتها، ومبادئها، والمفاهيم المرتبطة بها
عدم توفُّر مؤشِّرات أداء يتم بواسطتها توثيق مخرجات المسؤولية المجتمعية وقياسه على مستوى وزارة التَّعليم.	تحديد مؤشِّرات أداء للمسؤولية المجتمعية وعمل وثيقة لكل مؤشر تحدد بوضوح مواصفات المؤشر وخصائصه بالإضافة إلى آليات تشغيله، ومسؤوليات تنفيذها على مستوى وزارة التعليم ويتم تعميمُها على الجامعات.
ضعف التَّكامل بين الجهات المعنية بالمسؤولية المجتمعية.	تعزيز العلاقة بين الجامعات والمجتمع في المسؤولية المجتمعية.
قلة الدراسات والأبحاث التي تستهدف تطوير قطاع المسؤولية المجتمعية محليًا.	استحداث كراسي بحثية تعنى بالمسؤولية المجتمعية وتعزيز جانب الأبحاث والمخرجات ذات العلاقة بخدمة المجتمع
صعوبة توفير الدعم الكافي لمبادرات المسؤولية المجتمعية بشكل مستدام.	توفير قنوات دعم للمهتمين في مجال المسؤولية المجتمعية من القطاع الخاص من خلال تحديد مجالات المبادرات المتاحة

توصياتُ الدِّراسة

١. تطوير برامج تعليمية أكثر تكاملًا مع احتياجات المجتمع؛ مما يضمن أنَّ مُخرجات التعليم الجامعي تسهمُ بشكلٍ فعَّال في تحقيق أهداف المسؤولية المجتمعية.

٢. تشجيع الباحثين في الجامعات السُّعودية على التركيز على القضايا المجتمعية الملحة في أبحاثهم، مع توفير الدعم اللازم لهم من حيث التمويل والموارد.

٣. توسُّع الجامعات من مبادرات خدمة المجتمع لتشمل شرائحَ أوسع من المجتمع، مع التركيز على الشراكة مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.

٤. ينبغي للجامعات التي أظهرت نتائجُها وجود ثقافة تنظيمية داعمة لدور خدمة المجتمع أن تشارك خبراتها ونماذجها الناجحة مع الجامعات الأخرى؛ مما قد يساعد في تحسين الأداء العام في هذا المجال.

٥. مبادرة الجامعات السُّعودية على إنشاء منصات لتبادل المعرفة وأفضل الممارسات في مجال تفعيل المسؤولية المجتمعية، مما يساعد في رفع مستوى الأداء العام.

المراجع

أولًا: المراجعُ العربية

بسطويسي، نشوة. (٢٠١٧). تفعيل دور الجامعات المصرية في تنمية قيم المسئولية الاجتماعية لدى طلابها لمواجهة بعض التحديات المجتمعية المعاصرة: دراسة حالة لجامعة قناة السويس .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٨٨(١)، ١٤١-٢١٨.

البصير، خالد. (٢٠١٧). واقع المسؤولية المجتمعية بكليات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٨ (٩)، ٥١١-٥٤٦.

التل، وائل، وشعراوي، أحمد. (٢٠٠٧). *الأصول الفلسفية والاجتماعية والنفسية للتربية*(ط٢). دار الحامد.

جان، سناء. (٢٠٢٠). دور الجامعة في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطالبة الجامعية في ضوء رؤية ٢٠٣٠ من وجهة نظر طالبات جامعة شقراء .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ١٢٥ (١). ٣٥٩-٤٠٣.

الرحاحلة، عبد الرازق. (٢٠١١). *المسؤولة الاجتماعية*. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. *مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع*.

الرواشدة، ميسر، والكيلاني، أنمار. (٢٠١٧). واقع المسؤولية المجتمعية لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية. *المجلة التربوية الاردنية*،٢ (٢)، ٢٢٦-٢٠٢.

الرويشد، صالح. (٢٠٠٧). الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية*، ١٥ (١)، ٢-٤٨.

الزهراني، أمل؛ والعطوي، أحلام. (٢٠٢٣). تحديات ممارسة أعضاء هيئة التدريس للمسؤولية الاجتماعية في الجامعات السُّعودية. *المجلة العربية للإدارة*، ٤٤(٦)، ١-٢٠.

الزيود، محمد. (٢٠٢٠). المسؤولية الاجتماعية في مؤسسات التعليم العالي؛ من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٣١ (٤)، ١٧٢-١٨٤

الشمري، ناصر. (٢٠١٤). *درجة ممارسة مديري المناطق التعليمية للحاكمية وعلاقتها بمستوى تحمل المسؤولية الاجتماعية من وجهة نظر مديري المدارس في دولة الكويت* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.

شميس، محمد. (٢٠٢٣). المسؤولية الاجتماعية المستدامة ودورها في تعزيز ثقافة زيادة الأعمال بالتطبيق على الجامعات المصرية. *المجلة العربية للإدارة*، ٤٣ (٤)، ٣٢٢-٣٠٣.

الشيشنية، منى. (٢٠١٨). دور جامعة القدس المفتوحة في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها المجتمعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢٦ (١)، ٣٠٢ - ٣٢٧

عبد المنعم، منصور. (٢٠١٧). الجامعة بين المسؤولية الاجتماعية وتحديات التصنيفات العالمية، *مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية بالزقازيق*، ٣٢ (٩٦)، ١-١٠.

العبيد، إبراهيم. (٢٠١٦). تَصوُّر مُقتَرَح لتفعيل دور الجامعات السُّعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها. *مجلة كلية التربية جامعة أسيوط*، ٣٢ (٤)، ٥٥١-٤٨٦.

عبيدات، محمد، وأبو نصار، محمد، والمبيضين، عقلة. (١٩٩٩). *منهجية البحث العلمي*. ط٢. دار وائل للنشر.

العربي، هشام. (٢٠٢٣). تَصوُّر مُقتَرَح لتفعيل دور كليات التربية في تحقيق مسؤوليتها المجتمعية تجاه تطوير التعليم العام في مصر، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ١٧٤ (٢)، ١٣٧-٢١٤.

الغالبي، طاهر، والعامري، منصور. (٢٠١٢). *المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال: الأعمال والمجتمع*. ط٥. دار وائل للنشر.

فليه، فاروق؛ والزكي، أحمد (٢٠٠٣). *الدراسات المستقبلية منظور تربوي*. دار المسيرة للنشر.

كمال، سفيان. (٢٠١١ سبتمبر ٢٦). *الشروط الداخلية لنجاح الجامعة في القيام بمسؤولياتها المجتمعية* (ورقة علمية). مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

لطيف غازي مكي. (٢٠٢٣). تحمل المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بعملية أتخاذ القرار لدى التدريسيين في الجامعة. Psychological Science, 34(03B).

وزارة التعليم العالي. (٢٠١٣). *شروط ومواصفات مبادرة تعزيز المسؤولية الاجتماعية للجامعات السُّعودية. الإدارة العامة للبرامج التطويرية، المبادرات التنافسية*. (moe.gov.sa)

وكالة الأنباء السُّعودية واس. (٢٠٢٤). *عام / التعليم تطلق مبادرة "مأسسة المسؤولية المجتمعية في الجامعات السُّعودية" بالتزامن مع اليوم العالمي للمسؤولية الاجتماعية*. (spa.gov.sa)

ثانيًا: المراجعُ الأجنبية

Bastawisi, Nashwa. (2017). Activating the Role of Egyptian Universities in Developing Social Responsibility Values among Their Students to Face Some Contemporary Societal Challenges: A Case Study of Suez Canal University. *Arab Studies in Education and Psychology, 88*(1), 141-218.

Al-Basir, Khaled. (2017). The Reality of Social Responsibility at the Colleges of Imam Muhammad bin Saud Islamic University. *Journal of Scientific Research in Education, 18*(9), 511-546.

Al-Tal, Wael, & Shaarawi, Ahmed. (2007). *The Philosophical, Social, and Psychological Foundations of Education* (2nd Edition). Dar Al-Hamed.

Jan, Sanaa. (2020). The Role of the University in Developing Social Responsibility among Female University Students in Light of Vision 2030 from the Perspective of Shaqra University Students. *Arab Studies in Education and Psychology, 125*(1), 359-403.

Al-Rahahleh, Abdul Razzaq. (2011). *Social Responsibility*. Arab Community Library for Publishing and Distribution.

Al-Rwashdeh, Maysir, & Al-Kilani, Anmar. (2017). The Reality of Social Responsibility Among Faculty Members in Jordanian Public Universities. *Jordanian Educational Journal, 2*(2), 226-202.

Al-Ruwaishid, Saleh. (2007). Freedom and Social Responsibility Among Students of the Basic Education College in Kuwait. *Journal of Educational Sciences, 15*(1), 2-48.

Al-Zahrani, Amal & Al-Atwi, Ahlam. (2023). Challenges of Faculty Members Practicing Social Responsibility in Saudi Universities. *Arab Journal of Administration, 44*(6), 1-20.

Al-Zeyoud, Mohammad. (2020). Social Responsibility in Higher Education Institutions: From the Perspective of Faculty Members at the Hashemite University. Journal of Educational and Psychological Sciences, 31(4), 172-184.

Al-Shammari, Nasser. (2014). *The Degree to which Educational Zone Directors Practice Governance and Its Relation to the Level of Social Responsibility from the Perspective of School Principals in Kuwait* [Unpublished Master's Thesis]. Middle East University.

Shmais, Mohammad. (2023). Sustainable Social Responsibility and Its Role in Enhancing the Culture of Business Expansion in Application to Egyptian Universities. *Arab Journal of Administration, 43*(4), 322-303.

Al-Sheeshanya, Mona. (2018). The Role of Al-Quds Open University in Serving the Community in Light of Its Social Responsibility from the Perspective of the Faculty Members. Islamic University *Journal for Educational and Psychological Studies*, 26(1), 302-327.

Abdel Monem, Mansour. (2017). The University Between Social Responsibility and the Challenges of Global Rankings. *Journal of Educational and Psychological Studies*, Faculty of Education, Zagazig University, 32(96), 1-10.

Al-Obaid, Ibrahim. (2016). A Proposed Framework to Activate the Role of Saudi Universities in Developing Social Responsibility among Their Students. *Journal of the Faculty of Education*, Assiut University, 32(4), 486-551.

Obeidat, Mohammad, Abu Nassar, Mohammad, & Al-Mubaydeen, Aqla. (1999). *Scientific Research Methodology* (2nd Edition). Dar Wael Publishing.

Al-Arabi, Hesham. (2023). A Proposed Framework to Activate the Role of Colleges of Education in Achieving Their Social Responsibility Towards Developing General Education in Egypt. *Arab Studies in Education and Psychology, 174*(2), 137-214.

Al-Ghalibi, Taher, & Al-Amri, Mansour. (2012). *Social Responsibility and Business Ethics: Business and Society* (5th Edition). Dar Wael Publishing.

Flieh, Farouq & Al-Zaki, Ahmed. (2003). *Future Studies: An Educational Perspective*. Amman: Dar Al-Maseera Publishing.

Kamal, Sufyan. (2011, September 26). *Internal Conditions for the Success of the University in Fulfilling Its Social Responsibilities* (Scientific Paper). The Conference on Social Responsibility of Palestinian Universities, Al-Quds Open University, Palestine.

Lateef Ghazi Makki. (2023). Social Responsibility and Its Relationship with Decision-Making Among Faculty Members at the University. Psychological Science, 34(03B).

Ministry of Higher Education. (2013). *Conditions and Specifications of the Initiative to Enhance Social Responsibility of Saudi Universities*. General Directorate of Developmental Programs, Competitive Initiatives. (moe.gov.sa)

Saudi Press Agency (SPA). (2024). *Education Launches the Initiative "Institutionalizing Social Responsibility in Saudi Universities*" Concurrently with the International Day of Social Responsibility. (spa.gov.sa)

Creswell, J,W & Plano, V,L. (2011). *Designing and Conducting Mixed Methods Research*. (2nd ed). Sage Publications Los Angeles

George, B., Worth, M. J., Pandey, S., & Pandey, S. K. (2024). Strategic management of social responsibilities: a mixed methods study of US universities. *Public Money & Management, 44*(1), 15-25.

Michel, C, F,.(2007). *la responsabilité d'entreprise; éditions la découverte*; Paris.

Pactwa, K., Woźniak, J., Jach, K., & Brdulak, A. (2024). *Including the social responsibility of universities and sustainable development goals in the strategic plans of universities in Europe*. Sustainable Development.

Rahman, S. (2011). Evaluation of Definitions: Ten Dimensions of Corporate Social Responsibility. *World Review of Business Research,* 1(1), 166-167.

Schiff, D. S., Lee, J., Borenstein, J., & Zegura, E. (2024). The impact of community engagement on undergraduate social responsibility attitudes. *Studies in Higher Education, 49*(7), 1151-1167.